

61- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص ١٢-٦٢ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. الحمد لله وصلى صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. تبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما - [00:00:02](#) ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره وتدبر اياته. هذا اليوم هو اليوم - [00:00:38](#) الرابع عشر من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم نقرأ هذه الايات الكريمات ونبين ما فيها ونوضح ونتدبر ونتأمل هذه الايات - [00:00:58](#) المقصود من القرآن الكريم والتدبر والتأمل والعمل. والقراءة امر ايضا مشروع وامر يعني مندوب له ان تقرأ القرآن وتختتم القرآن ولكن المقصد الاساس هو تدبرنا. والتدبر يعني فهم الايات. يعني اذا قرأت - [00:01:18](#) اية من كتاب الله تفهم معناها لا ان تقرأها وتتجاوزها وانت لا تدري ما معنى هذه الايات فقف وتدبر وتأمل تأمل الله سبحانه وتعالى امر في كتابه في مواضع بالتدبر. وستأتينا هذه الاية في هذه السورة. كتاب انزلناه اليك مبارك - [00:01:48](#) ليديروا اياته. ليتدبروا اياته. ما هو التدبر؟ والتفكر في هذه الايات تأمل والغوص في هذه الايات وبيان مقاصدها واهدافها. هذا هو التدبر. تفهم ما وراء هذه الايات. يعني تفسير ظاهر تفسير ظاهر في الايات التفسير يعني بيان معاني هذه الايات لكن ما تهدف اليه هذه الايات ما ترمي اليه - [00:02:08](#) هذه الايات هو التي يحتاج منا. يعني انا اعطيك مثال الان من الواقع لو جيتك رسالة على الجوال تقرأها هذي قراءة نسميها تفهمها هذا نسميه تفسير انت الان قرأت الرسالة - [00:02:38](#) قراءة وفهمت هذه الرسالة فهمت كلماتها عندنا التدبر ما هو؟ يأتيك سؤال يقول لك طيب لماذا ما الهدف؟ ليش ارسله لك؟ هذه الاية تحتوي على اي شيء تهدف الى اي شيء هذا هو التدبر - [00:02:55](#) القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين تقرأه تفهم هذه الالفاظ لكن ما وراء هذه الالفاظ هذا الذي يسمى التدبر والتأمل عشان تعرف لماذا الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن؟ ما الهدف؟ وما الغاية - [00:03:15](#) السورة بين ايدينا هي سورة صاد عرفنا هذه السورة ومحتويات هذه السورة ومقاصد هذه السورة اخذنا ايضا بعضا من اياتها والله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة ذكر موقف كفار مشركي مكة وعنادهم واصرارهم وعلوهم وتكبرهم بل الذين كفروا - [00:03:35](#) في عزة انفة وتكبر وشقاق لا يريدون الحق. ويحاربونه ويحاربون اهله. حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم واذوا اصحابه وعذبوهم. ضيقوا عليهم. فهم لا يريدون الحق ولا يريدون اتباع الحق. يبقون - [00:04:06](#) على ما هم عليه انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ومهتدون ولا يريدون الاهتداء ابداء النبي صلى الله عليه وسلم حاول معهم في دعوته حاول معهم وحاول معهم الا انهم في مصادمة شديدة وعدم قبول - [00:04:26](#) فتأتي الايات القرآنية في هذه السورة في عرض قصص من الانبياء السابقين. ما الهدف منها تسليية النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا تحزن عليهم ولا تقلق من اذائهم لك وتطبيقتهم عليك. فهناك - [00:04:46](#)

من الانبياء من صبر وتحمل اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل لا تستعجل عليهم. ولذلك قال الله عز وجل لما اشتد العناد معهم قال اصبر على ما يقولون هم يستهزون ويسخرون اصبر على ما يقولون. واذكر عبدنا داود اذكره اذكره له - [00:05:06](#)

هم ولغيرهم حتى يعني يعرفوا سير يعرف سير الانبياء السابقين ما هي سيرهم قال اذكر عبدنا داوود نبيه من انبياء الله. وداوود وصفه الله هنا وذكر شيئاً مني النعم التي انعم الله بها عليها او شيئاً من مناقب هذا الرجل الصالح النبي الملك. هو ملك ونبي ورسول - [00:05:26](#)

ورجل صالح من الله عليه بمنن عظيمة كثيرة يذكرها الله هنا لنا يذكرنا بفضل الله هؤلاء الانبياء وفضائل هؤلاء حتى نقتدي بهم. كما قال الله سبحانه لما ذكر ثمانية عشر نبيا في سورة الانعام ماذا قال بعدها؟ قال اولئك الذين هدى الله - [00:05:56](#)

فبهدهم مقتده. يعني تقتدي وتتأسى بهدى هؤلاء الانبياء. اصبر كما صبر. هم صبروا فاصبر انت واذكر واذكر عبدنا داود ذا الايدي انه اواب هذي ذكرناها في لقائنا الماضي وان الله سخر له الجبال والطير وشد شد - [00:06:16](#)

ملكه وقواه واتاه الحكمة وحسن الخطاب والكلام الفصل قال بعدها وهل اتاك نبأ الخصم؟ اذ تسور المحراب؟ هل اتاك؟ هذا استفهام. لكن ليس الله عز وجل يعلم ذلك. وعلم من هم الذين يعلم سبحانه وتعالى. لكن كيف يسأل نبيه محمد ومحمد - [00:06:38](#)

اذا هذا الاستفهام له غرض. ما هو الغرض؟ هو كما قال اهل العلم استفهام يفيد التشويق تشويق يعني ما اشتقت ما سمعت بقصة داوود وتلك الرجلين او تلك الرجلان اللذان - [00:07:08](#)

تسور المحراب وش هي القصة؟ الان تشتاق نفسك فيه نبأ وخبر وخصم تسور المحراب ودخل على داوود فزع منهم شو القصة؟ قال ما سمعت بها؟ هل اتاك او ما اتاك خبرها؟ النبي يقول لا لم يأتييني خبرها - [00:07:28](#)

اذن استفهام للتشويق الم تشتق لان تستمع مثل هذا الخبر الذي يأتيك من الله خبر الصدق وحق تسمعه ومثل هذه الاية قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية؟ اما سمعت بخبر وحديث - [00:07:48](#)

الغاشية وهي يوم القيامة نحن نفصل لك خبرهم فذكر الله خبر حديث الغاشية وكذلك مثله وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ثم قص الله لنا قصة ضيف ابراهيم المكرمين. هنا يقول - [00:08:08](#)

وهل اتاك يا محمد وايها المستمع بعد محمد هل سمعت بنبأ الخصم دائما استعمال كلمة نبأ لو نسأل اي واحد منكم نقول ما معنى النبأ؟ يقول لك خبر. نقول لا فيه فرق - [00:08:28](#)

في فرق في القرآن بين النبأ والخبر. حتى تعرف بدقة تتدبر ان النبأ ادق من الخبر والنبأ يأتي في سياق الامور المهمة. الامور المهمة. اما الاخبار تأتي في الامور المهمة وغير المهمة. الاخبار - [00:08:48](#)

تحتمل الصدق. تحتمل الكذب. لكن دائما النبأ في القرآن يستعمل ويستخدم في الامور الجادة المهمة مثل قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم. النبأ العظيم يوم القيامة بل يأتي باشياء مهمة - [00:09:08](#)

قال سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم واتل عليهم نبأ نوح وهكذا كذا الانباء دائما في الامور المهمة. قال هل اتاك نبأ؟ يعني نحن سنقص عليك خبر مهم هذا مقصود. خبر - [00:09:28](#)

مهم له اهمية وله فائدة. له اهمية وله فائدة قال هل اتاك نبأ الخصم؟ اذا فيه خصومة حتى نفهم ونحن ذكرنا ان السورة الصاد افتتحت باي شيء بحرف الصاد. الصاد هذا له اثر. سيتكرر معنى تكرر في السورة له اثر. شف الان جاءت الخصم - [00:09:48](#)

وفي آيات الصافات آآ والصبر اصبر اصبر كثير. يقول هل اتاك نبأ الخصم الخصم يعني نبأ الذين تخاصموا اي تنازعوا ووقعت بينهم خصومة ومنازعة وقضية ومثل ما مر معنا داوود عليه السلام اعطاه الله النبوة شرفه بالنبوة نبي ورسول وقاضي. شف الان ستأتيك - [00:10:16](#)

يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس. اذا هو قاضي يقضي بين الناس وآآ نبي رسول ملك ملك ومن العباد كما قال عبدنا داوود من العباد مثل ما امر معنا خير القيام في صلاة - [00:10:46](#)

قيام داوود عليه السلام. وخير الصيام صيام داوود. كان يقوم يقوم كان يقوم نصف الليل او كان ينام نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام

سدسه. وفي الصيام قال كان يصوم يوما وي - [00:11:06](#)

يفطر يوما. اثنى الله عليه واثنى عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال خير القيام قيام داوود. وخير الصيام صيام داوود والآن يقضي بين الناس. فالخصم هؤلاء اثنين متنازعين. فجاءوا الى داوود عليه السلام - [00:11:26](#)

اذا هو جالس في المحراب يتعبد لكثير العبادة كثير الصلاة وجالس في المحراب قد اغلق على نفسه المحراب لانه يعطي من وقته لربه ويعطي من وقته للناس. فكان في هذا الوقت الذي جاء فيه هذان خصمان قد اغلق على نفسه - [00:11:46](#)

المحراب. المحراب هو مكان في المسجد. المحراب هو مكان كما قال بعض اهل العلم. قال هو مثل الغرفة تكون في مقدمة المسجد او في مؤخرته تكون مرتفعة ويخلو فيها الشخص. مثل ما كانت مريم تجلس في المحراب. كلما دخل عليها - [00:12:06](#)

ثري المحراب ايه وزكريا ايضا في المحراب في المحراب ونادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب المحراب هو المكان المرتفع الذي يخلو فيه الانسان لعبادة ربه وهؤلاء لما جاءوا وارادوا الدخول مع الباب فاذا الباب مغلق وعنده حراس قال نريد ان نقابل -

[00:12:26](#)

داود عليه السلام فقال ليس الوقت وقت. قال نحن بين خصومة. ماذا صنعوا؟ تسوروا المحراب. كيف قال وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ يعني تسوروا يعني اعتلوا المحراب تسلقوا المحراب المحراب - [00:12:54](#)

فجاءوا واذا ما وجدوا الطريق والباب فجاءوا من الخلف او من احد الجوانب وتسلقوا المحراب فلما تسلقوه فاذا داوود داخل في المحراب يعني تسلقوا ثم دخلوا لان الشيف اسمع الاية قال اذ - [00:13:14](#)

يصور المحراب اذ دخلوا فتسوروا ثم دخلوا على داوود. داود في عبادته مع ربه. فلما دخلوا عليه يعني فاجئوه بهذا الشيء لم يتصور ولم يخطر بباله ان اناس يدخلون عليه. ففزع منهم خاف قالوا لا تخاف - [00:13:34](#)

لا تخف خصمان قل نحن عندنا خصومة نريد ان تقضي بيننا هذا خصمان بغى بعضنا على بعض قال لا تخاف نحن خصمان يأتيك الان لماذا تتصوروا شو السبب ليش تسوروا لانهم لانهم وقت العبادة وقد اغلق الباب - [00:13:54](#)

اضطروا الى ان يتسوروا وهو فزع منهم. طيب قال لا قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض. بغى يعني ظلم ظلم بعضنا يقول ونحن اثنين واحد منا ظلم الثاني فاحكم بيننا بالحق فاحكم اذا ان دل على انه قاضي يقضي بينهم - [00:14:18](#)

فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ولا يعني امره بالقضاء او طلبوا منه القضاء وعظوه حتى الوعظ يمكن ان تعظ من هو اكبر منك علما. نبي وعالم كبير وحاكم ذلك نصحوه. قالوا ولا تشطط يعني لا تمل عن الحق. احكم بيننا بالحق ولا تميل ولا تشطط - [00:14:46](#)

واهدنا الى سواء الصراط. يقول اهدنا الى الطريق السوي. الطريق المستقيم. احنا جنناك الان تقضي بيننا. احكم بيننا واحذر ان تميل لاحد منا. ودلنا على الطريق السليم الذي نسلكه وننهجه - [00:15:16](#)

ثم لما طلبوا منه الحكم ثم الامر الثاني اعطوه هذه الموعدة الان دخلوا في تفاصيل القضية قالوا قال ان هذا اخي. اذا متكلم واحد. يشير الى صاحبه. يقول ان هذا اخي. وشف لك كلمة اخي قف عندها - [00:15:36](#)

هذا معنى تدبر نقف عند ماذا نقول؟ نقول ان هذا اخي هذا من حسن الادب. شف متنازعين. يمكن يصل التنازل الى القتال بينهم او الخصومة او اشد من ذلك. ومع ذلك من حسن الادب يقول هذا اخي. هذا اخي. يقول ان هذا اخي شايف - [00:16:01](#)

هذا اخي الطيب كيف اخوه؟ قال اهل العلم اما انه اخوه حقيقة بالنسب او اخوه في الاسلام لانهم تحت حكم نبي او اخوة وشراكة. احيانا الشريك مع الشريك يسمى اخ اخي بالشراكة. هاي الاية محتملة لهذه - [00:16:23](#)

قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. النعجة ما هي؟ هي انثى الضأن معروفة الشاة هذه النعجة ان هذا اخي له تسع وتسعون ناجة. واني انا قال ولي نعجة واحدة. انا عندي واحدة وهو عنده تسعة وتسعين. فقال اكفي - [00:16:43](#)

فيها اجعلها في كفالتني يعني اعطني اياها تكون مع مع غنمي اكفنيها قال وعزني في خطاب اعزني يعني قهرني وقواني. يعني يعني قوة الخطاب معه. حاول فيه حاول فيه باسلوب قوي وخطاب قوي الى - [00:17:05](#)

فان قهره وعزه اخذها منه. جاء يأخذها قال لا خلاص انت اعطيتني اياها وانا اخذتها منك برضاك بدأ يناقشه باسلوب قوي حتى

يعني ما استطعنا ان ان قال خلاص اذا نتقاضى اذا ما تعطيني نعجتى انا انا ارفع قضيتي - [00:17:25](#)
جميعا ورفعوا قضيتهم الى الى داوود. قال وعزني في الخطاب قال داوود بعد ما سمع منه وتعرف ان القضاء يعني فضلا عن ان يكون
داوود عليه السلام ونبي ورسول ويوحى اليه - [00:17:45](#)

لو انك جئت الى اي قاضي من القضاة اكيد ان القاضي عندما يأتيه شخص يأتيه شخصان متنازعان عندهم خصومة هو يستمع ثم
يستمع للطرف الثاني ما يمكن ان يقضي على طرف واحد هذا مستحيل يعني في القضاء على شكل عام يعني لو جاء - [00:18:04](#)
اثنين عنده اقل شي الثاني يقول لك طيب اسمع مني. انت سمعت منه؟ انتظر مني اسمع مني. الاية ما اشارت الى الثاني. ما اشارت
الاول هو الذي ادلى بالقضية وقال كذا وكذا وكذا طيب والثاني الذي اخذ النعجة ما تكلم - [00:18:24](#)

مباشرة قال قال لقد ظلمك حكم مباشرة القرآن احيانا يطوي بعض الاشياء التي لا حاجة لها. تجد بعض الناس يقول لك يعني ليش لم لم
يستمع ما استمع قد يكون استمع هو. واكيد ان مثل مثل داوود عليه السلام نبي ورسول ويوحى اليه - [00:18:44](#)
قاضي يحكم بين الناس من المستحيل ان يقضي من طرف واحد ويترك الطرف الثاني. فهذا معلوم يعني بديهيا معلوم بدهة قال قال
اكفيني وعزني في قال لقد ظلمك بسؤال اعجزي. ثم ايضا هنا يعني لما يحكم - [00:19:10](#)

يقول ظلمك وذاك يسكت اذا يعرف ان سكوته يدل على انه معترف معترف. قد لا لا يجلي ما يقول والله انا فعلا ترى اخذت لا سكت.
والسكوت في وقت يعني في وفي وقت الاجابة او وقت الاحتجاج - [00:19:30](#)
دليل على انه يعني معترف بهذا الشيء. فسكوته يدل على انه ما يعترض على شيء. ما دام ان هذا ادلى بحكم بكلام وهذا سكت معناته
انه هو معترف ولذلك شف قال لقد ظلمك وزيادة على ذلك ان داود عليه السلام حكم عليك - [00:19:50](#)

قد ظلمك هذا يعني من من من الامور البديهية ان يقول لا انا ما ظلمت. لكنه هو معترف. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
يقوم بضم نعجتك بسؤال يعني بضم نعجتك الى نعاجه يقول هو اخذ نعجتك واحدة وظمها الى - [00:20:10](#)
تسعة وتسعين نعجة. هذا ظلم منه. كيف ياخذ واحدة ويضمها بغير حق؟ وانت غير راضي ثم قال شف حتى يؤكد لك ان القضية فيها
قال وان كثيرا من الخلاء اي من الشركاء اصحاب الشركات. وان كثيرا - [00:20:32](#)

من الخلاء ولم يقل جميع الخلاء فيهم من فيهم من يقوم بالعدل ولكن فيهم ايضا الكثير قال وان كثيرا ليبغي بعضهم على بعض.
يعني يظلم بعضهم على بعض. الا الذين امنوا استثنى. الا الذين امنوا - [00:20:50](#)
عملوا الصالحات يقول الا لاصحاب الايمان والعمل الصالح فهؤلاء لا يظلمون لا في الشركات ولا في غيرها. ثم قال وقليل قليل من
المؤمنين الصالحين انك تجد من لا يظلم قليل منهم ولكن الكثير في الخلاء والشركات - [00:21:10](#)

ان يقع منهم ان يقع منهم الظلم وهذا واقع هذا في الواقع حاصل. طيب هذا واضح الان القضية رفعت الى السلام فقضى بها قضي
بهذه القضية فيما سمعنا طيب قال بعدها وظن داوود ان ما فتناه. فاستغفر ربه وخر راكعا واناب. هذي الان نتيجة - [00:21:30](#)
هذي شي جديد الان انتهت القضية. ما هو الظن الذي ظنه داوود؟ وما هي الفتنة؟ ولماذا استغفر ماذا قرارك عنه انا؟ هذه اسئلة تحتاج
منا اجابة. حتى نفهم القرآن. وظن داوود ان ما فتناه. ظن بمعنى جزم - [00:21:58](#)

وعرف حقيقة ظن الظن هنا معنى العلم ليس الشك. يعني تيقن ولذلك بنى على هذا اليقين اشياء ليست ليس شكا قال علم داوود ان
ما فتناه ان الله فتنه. فتنه ما معناه؟ يعني امتحنه - [00:22:18](#)
امتحنه باي شيء؟ هذي التي وقف عندها المفسرون على اختلاف كثير في اقوالهم ولا نريد ان نخوض في اقوال المفسرين. وانما
المقصود هنا الفتنة اما ترجع الى اما ترجع الى ان داوود عن - [00:22:38](#)

من كان الاولى الا يخلو بنفسه في العبادة. وان يعطي الناس الوقت الكافي. في القضايا ويفتح المجال. لان هذا النفع نفع متعدي. نفع
متعدي. وعبادته نفع قاصر على نفسه فايهما افضل اولى النفع المتعدي في مصلحة الناس؟ ولا النفع القاصر على نفسه بينه وبين ربه؟
نقول لا - [00:22:55](#)

ينبغي لك ان يكون نفعك متعديا بعيد متعدي للناس حتى تنفع انت حاكم وقاضي ونبي يعني حكمك اوسع يكون نفعك اكبر واوسع. لا

انت تجلس في محرابك وتغلق على نفسك. وترى الناس بحاجة لك. فهذا وجه - [00:23:25](#)

ذكره بعض المفسرين ظن داوود ان ما فتناه حتى يعرف ان فتح المجال للناس وفتح الباب اولى من اغلاقه العبادة هذا وجه. وبعضهم يقول ان ما فتناه يعني امتحناه لان داود فزع منهم وخاف واتهمهم. وتبين - [00:23:45](#)

انهم ليسوا سراقا ولا مؤذنين ولا يقتلون ولا يؤذون ولا يتعرضون بسوء وانما عندهم خصومة لكنه خاف منهم ان يعتدوا عليه. وكان خوف هذا يحتاج الى استغفار. حتى لا يتهم الاخرين. هذا وجه. هذا وجه - [00:24:05](#)

فاستغفر اي طلب المغفرة من ربه على هذا الخطأ. اما ان مثل ما ذكرنا انه اغلق على نفسه الباب او انه اتهمه استغفر وتاب الى ربه وخر راکعا وانا بخر راکعا. الركوع هنا مراد به ماذا؟ السجود - [00:24:26](#)

لان الراكع ما يخر. ما في احد يعني يركع وهو قائم يسمى خرور. ما يسمى خرور. هذا ركع لكن لما الى الارض سماه يسمى خرور خر الى الارض. فدل على ان كلمة راکع وكلمة ساجد ينوب بعضها عن بعض - [00:24:46](#)

يجوز في لغة العرب. مثل ما انك تصلي تسمى الصلاة ركعة. تقول ركعت ركعتين تسميها بالركعة اركع اذهب ان اروح اركع اركع للضحى او اسجد سمي سجود للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال رجل يا رسول الله - [00:25:06](#)

ادعو الله ان اكون رفيقا لك في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود يعني كثرة الصلاة احيانا تطلق مثل ما قال الله الله سبحانه وتعالى وصف الذين يصلون في الحرم في بيت الله قال الركع السجود يعني يركعون ويسجدون وينوب بعضها عن بعض - [00:25:21](#)

وهنا خر راکعا وانا بخر راکعا سجد سجد سجدة توبة سجدة توبة. وانا بخر راکعا يعني تاب ورجع وندم. ولاحظ شف وهدي رسالة لاهل مكة. الذين في عزة وشقاق. يقول هذا نبي - [00:25:41](#)

وشرفه الله بالنبوة والملك وكذا وكذا ومع ذلك ينوب ويرجع الى الله. وانتم يا اهل مكة مصرين على العزة والشقاق وعدم وقبول الحق وهؤلاء انبياء شرفهم الله بالنبوة ومع ذلك ينوبون الى الله شف الان انا بخر من هو؟ داود وسيأتينا ان - [00:26:01](#)

ايمان انا بخر وسيأتينا ايضا ان ايوب انا بخر وكلهم يعني انبياء ومع ذلك يرجعون الى الله يستغفرون ويتوبون الى الله ويندمون على ما وقع منهم من خطأ. طيب فغفرنا له ذلك. اي ما حصل منه وبدر منه غفر الله ذلك. لانه متى ماذا؟ استغفر. ورجع وندم وتاب - [00:26:21](#)

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. ثم لما غفر الله له كانت سيرته بعد هذه التوبة خير من قبلها. خير من قبلها مثل ما حصل مع ادم عليه السلام سيرته بعد التوبة اولى. قال اجتبه ربه - [00:26:49](#)

اشتبهه قال هنا فغفرنا له ذلك وان له عندنا يقول يقول الدنيا غفرنا له ذلك ورفعنا مكانته في دنيا لكن مكانته في الآخرة اعظم واكبر. قال وان له عندنا لزلفى وحسن مآب. يقول عندنا في الآخرة - [00:27:09](#)

اذا مكانته في الآخرة لزلفى يعني انه قريب له مكانة قريبة. الزلفى القربى يعني له مكانة عند الله وحسن مآب يعني حسن مرجع الى الله. اذا رجع سيكون رجوعه عندنا رجوعا حسنا له منزلة - [00:27:29](#)

كبيرة يوم القيامة من الفائزين بالدار الآخرة هذا معناه هذا الذي يعني نستطيع ان نقول هو في تفسير الآية بهذا التفسير الواضح السليم. لو ترجع الى كتب بعض التفاسير - [00:27:49](#)

ستجد هناك قصص كثيرة في هذا وستضيع فيها ستضيع وخاصة مع ما يسمى بالروايات الاسرائيلية او ما ينقل عن اليهود وينقل في التوراة. اليهود حرفوا التوراة وغيروها. اليهود قتلة الانبياء. كما قال - [00:28:06](#)

فريقا كذبوه فريقا يقتلون. كذبون ويقتلون الانبياء. بل ان الله جل جلاله ما سلم منهم. قالوا ان الله فقير وقالوا يد الله مغلولة يعني بخيل. يعني ما ما سلم منهم الله جل جلاله ما سلم. ولا موسى سلم قالوا اذهب انت وربك فقاتلا. فهم - [00:28:26](#)

شوه يعني ادوا وايضا حرفوا التوراة وغيروها بدلوه وكذبوا على الله. كذبوا قال الله عز وجل عنهم يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون فهناك قصة اوردها اليهود ومع الاسف ان بعض المفسرين اوردها وانا اقولها لكم الان حتى - [00:28:46](#)

من انها لا يمكن ومن المستحيل. ولا تجوز اصلا روايتها. يعني انت افهمها فقط عشان ماذا؟ عشان تحذر وتعرف انها خطأ. يعني انا اوضح لك الخطأ لتعرف انه خطأ. لا تأخذها. اورد بعض المفسرين رواية - [00:29:06](#)

اسرائيلية لا تجوز على اي شخص من الناس فظلا عن ان يكون داوود او نبي من الانبياء. يقولون ان المراد هنا بالنعجة انها امرأة. وتسعة وتسعين نعجة. هذه النساء داود. داود عنده تسعة وتسعين امرأة. وان - [00:29:26](#)

انه مرة كان في محرابه فدخل عليه طير جميل شكله جميل ومنظره يعني مغري فنظر يريد ان يقبض عليه فطار في قوة عنده او في نافذة لحقه يريد ان يمسكه بالنافذة فاذا امرأة تغتسل - [00:29:46](#)

في سطح امرأة جميلة جميلة اجمل شيء. حتى ان شعرها ليصل الى اطراف قدميها. وتغتسل وهي عارية اعجب بها شوف كيف الكلام الذي لا يليق عامة الناس. فسأل عنها فقيل انها زوجة فلان. فقال اذا - [00:30:06](#)

هو يريد ان يأخذها داوود يضمها الى الى نعاجه الى نسائه يظلمها فقال اخرجوه الى الجهاد واجعلوه في مقدمة الجهل حتى يقتل. فاخرجوه وجعلوه في المقدمة فقتل فلما قتل تزوجها. هل هذا يليق - [00:30:28](#)

هذا ما يمكن مستحيل. يعني لو كان من لو كان من اطراف الناس العامة كان كل انتقده. وكل قال هذا ظلم كيف تجعل شخص زوج امرأة تجعله في الجهاد في في مقدمة في الحربة حتى يقتل ثم تأخذ زوجته فكيف بنبي يوحى اليه - [00:30:48](#)

ومعصوم ما يقع في صفائر الذنوب حتى يقع في كبائر الذنوب ويقتل نفسه معصوما. فهذه الرواية ذكرها اولاً جاءت من اليهود تشويه سمعة الانبياء هم اصلا يعني شوها سمعة نبينهم واذوه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى اذوا موسى - [00:31:08](#)

وقال في سورة اخرى لم تؤذونني وقد تعلمها اني رسول الله اليكم فهم اذوا نبينهم حتى ما يأتون الى داوود وغيره. فمثل هذه القصة احذروها انا سقتها لكم من باب التحذير اذا قرأت في بعض التفاسير بعضهم يحذر مثل ابن كثير قال انها رواية لا تصح ولا يجوز روايتها وذكرها - [00:31:28](#)

فقط مثل ما اذكره انا يقول من باب التحذير. لكن بعض المفسرين ساق هكذا هكذا ولم يعلق عليها. فننتبه مثل هذه القصص التي لا تصح. طيب عندنا هنا سجدة. اذا قرأت كم سجدة في القرآن؟ على خلاف. والاكثر على ان سجدة - [00:31:48](#)

القرآن خمس عشرة سجدة. اذا مر بها القارئ سواء خارج الصلاة او في الصلاة في السنة او امام ان يسجد يستحب له ان يسجد. ولذلك جاء في الحديث ان الشيطان ابليس يبكي اذا سجد ابن ادم يقول امر بالسجود فسجد - [00:32:10](#)

وانا امرت بالسجود فلم اسجد. اذا مررت مثل هذه الايات التي فيها سجدة. يستحب لك ان تسجد. قد يكون المكان غير هيا زين اما في السيارة او نحو ذلك او في مثلا في مجلس او كذا ما تستطيع ان تسجد امام الناس فنقول اسجد سنة - [00:32:30](#)

ليس من الضروري ان تسجد. تجاوزوا وامش اقرأوا وخلص بدون سجود. بعضهم يقول انا لست على طهارة. اقرأ القرآن مثلا من الجوال ولا من حفطي وان لست على طهارة. نقول لا يشتغل الطهارة. الطهارة اولى لكن لا يشترط. لا تشتط الطهارة ولا تشتط ايضا استقبال - [00:32:50](#)

القبلة لو سجدة الى اي جهة وانت من مكان مثلا ما تعرف القبلة وبين هي؟ اسجد لاي مكان في السيارة والقبلة خلفك اسجد فيجوز يجوز صح ان الاولى ان تسجد الى جهة القبلة. والاولى ان تسجد ايضا - [00:33:10](#)

على طهارة فهذا حتى المرأة تعرفون المرأة ستر العورة عندها واجب لازم تغطي شعرها وتغطي يديها وسائر جسدها الا فهل نقول مثلا لو كانت في البيت وليس عليها ما تتجلل به وشعرها قد ظهر وكذا نقول اسجني - [00:33:28](#)

ليس لها حكم حكم الصلاة. فيجوز السجود والسجود ما هو؟ سجدة واحدة. سجود سجود التلاوة سجدة واحدة بخلاف سجود السهو سجود السهو سجدة في الصلاة او خارج الصلاة. لكن سجود التلاوة سجدة واحدة تسجدها مثل - [00:33:51](#)

الشكر الشكر اذا انعم الله عليك بنعمة عظيمة تستحق الشكر تسجد. شكرا. او دفع الله عنك نقمة قوية يعني تستحق الشكر فانك تسجد سجود الشكر. سجود الشكر مستحب. لكن تجد بعض الناس - [00:34:11](#)

على ادنى الدون. ادنى اي شيء يسجد فيه الكروب. لا. سجود الشكر للاشياء المهمة جدا. يعني مصيبة دفعها الله عنك عظيمة او

جاءتك نعمة عظيمة هذه تستحق الشكر. اما الاشياء - [00:34:31](#)

في واحد حفظ القرآن كاملا يسجد لله شكرا. هذي تستحق مثلا اما اشياء تافهة يسجد يسجد دائما هذا غير مشروع. طيب سجود

التلاوة اذا مررت بهذه المواضع تسجد تسجد وهذه من المواضع المختلف فيها مختلف فيها عند الائمة الاربعة - [00:34:51](#)

المصاحف الموجودة عندنا مكتوب عليها سجدة. اذا هي مشروعة يثبتوا لها سجدة اذا هي مشروعة. والصحيح من اقوال اهل العلم

ان هذه سجدة ان سجدة صاد سجدة. وينبغي للمصلي ان يسجدها. جاء عن ابن عباس انه سئل عن سجدة صاد. فقال - [00:35:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سجدها داوود التوبة ونحن نسجدها شكرا. وجاء ابن عباس لما قيل قال هذه سجدة داوود لنا

فقال ان الله يقول فيهداهم اقتده. نحن امرنا ان نقتدي بهم. ما هي - [00:35:34](#)

مانع ان تسجد لو صليت مع خلف امام ولم يسجد قال اسجد. احيانا في التراويح تصلي مع امام والامام لا يرى ان ان يسجد فيها فلم

يسجد لا تسجد خلك تابع للامام اتبع امامك. اذا سجدت يشرع لك ان تأتي بدعاء السجود بدعاء السجود اللهم لك سجدت وبك امنت -

[00:35:54](#)

وعليك توكلت سجد لوجه الله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره الى اخر الدعاء. تقول والله انا ما احفظ هذا الدعاء يقول قل

سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات اوزج هذا جائز كلها صحيحة. طيب قال الله سبحانه وتعالى - [00:36:14](#)

يا داود انا جعلناك خليفة. شف كانك الان انا ودي يا اخوان تتأملون معي اكثر واكثر. احيانا نعرف القصة التي اوردها اليهود. والقصة

اللي حنا والكلام بشرناه حنا. اللي فسرناه قلنا خصومة حقيقية. زين؟ بين شخصين وحكم فيها - [00:36:33](#)

اسمع الان نفهم يا داوود انا جعلناك خليفة يعني خليفة لمن قبلك تخلف في الاحكام يعني قبلك حكام وانت جئت قبلك انبياء وانت

جئت بعدهم. خليفة في الارض او ان الله انا بك فاصبحت خليفة في الارض. مثل ما قال - [00:36:53](#)

الله سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة. لما اراد ان يخلق ادم قال اني جاعل في الارض خليفة. خليفة يقوم باحكام الله

ينفذها في الارض فان جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق. ايش تفهم منها؟ تفهم منها قصة المرأة ولا لا؟ ما لها علاقة -

[00:37:13](#)

يأخذ امرأة رجل ويقتل هذا الرجل ويأخذ زوجته ايش علاقتها بانه يقول يا داوود ارجعت خليفة الارض لان هي اقرب لاي شيء

للخصومة ان خصومة حقيقية. انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق. احكم بين الناس بالحق. يعني ليكن حكمك

حكما - [00:37:33](#)

بالحق ثم قال حذره قال ولا تتبع الهوى لا تسلب طريق الشهوات والاهواء المضلة او تسمع من اصحاب الاهواء المضلة لا تتبع الهوى.

لماذا؟ قال فيضلك عن سبيل الله. اذا انت سلكت هذا المسلك - [00:37:53](#)

فانه سيظلك عن سبيل يجعلك تتوجه الى غير حكم الله سبحانه ثم بين لك العلة قال ان الذين يعني ثمرة هذا نتيجة قال ان الذين

يضلون عن سبيل الله يحكمون باهوائهم وشهواتهم من غير حكم بحكم الله قال ان الذين يضلون عن سبيله - [00:38:13](#)

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. يعني وعيد شديد لمن يحكم بغير ما انزل الله او يتبع اهواءه وشهواته المخالفة لحكم الله

وشرعه. فانه سيحكم لانه يطلب الدنيا مثل حكام - [00:38:33](#)

كثيرا من الاحبار والرهبان اه يعني يحكمون بغير ما انزل الله حذره قال احذر ان تحكم لامور الدنيا لغرض من اغراض الدنيا. قال ان

الذين يضلوا عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - [00:38:53](#)

لان الذي يطلب الدنيا يكون ناسيا للحساب وناسي ليوم القيامة لو كان يوم القيامة نصب عينيه ما حكم لامور الدنيا وانما راقب الله

عز وجل. فنسوا يوم الحساب وتركوه وحكموا لامور الدنيا فالنتيجة لهم عذاب لهم عذاب شديد - [00:39:11](#)

لهم عذاب شديد. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:31](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين -

